

71 - مدارج السالكين لابن القيم - أسباب الفناء - الشيخ سعد

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:00:00

انك انت الوهاب ايها الاخوة في مدارس سالكين نزل الكلام على في مسألة الفناء الفصل الذي فيه اسباب الفناء واصله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:19 اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وهذا الفناء له سببان احدهم وقوه الوارد وضعف المورود. وهذا لا يذم صاحبه كما انه لا يمدح - 00:00:53

يعني قوة الوارد عليه وظعف الحال فهذا لا يذم لانه طاقتة لا تتحمل نعم الثاني نقصان العلم والتمييز. وهذا يذم صاحبه ولا سيما اذا اعرض عن العلم الذي يحول بينه وبين هذا الفناء - 00:01:13

ودمه ودم اهله. هم وذمه ودم اهله. هم. ورأى ذلك عائقا من عوائق الطريق. فهذا هو المذموم والمخوف عليه وهذا حال كثير منهم تجرد للعبادة والتفكير ويترك العلم - 00:01:32

يقول العلم عائق يقطع نعم ولها عظمت وصية ائمة القوم بالعلم. ائمة عندك. نعم يا شيخ. عندنا هذا هو الصحيح يعني الائمة القدماء كالجندid وغيرهم القدماء امروا بالعلم وكان بعضهم اهل علم - 00:01:52

ولهذا عظمت وصية ائمة القوم بالعلم. وحذر في منهج من هجر العلم واعرض وعدم القبول منه لمعرفتهم وسوء عاقبة سيره وعامة من تزندق من السالكين فلا عراضه عن دواعي العلم وسيره - 00:02:17

جدة الذوق والوجد والفناء. ذاهبة في الطريق كل مذهب. فهذا فتنته والفتنة به شديدة وبالله التوفيق رسالتك فصل واصل هذا الفناء الاستغراق في توحيد الربوبية. وهو رؤية تفرد الله تعالى بخلق الاشياء واحتراعها - 00:02:39

وانه ليس في الوجود خط وانه ليس في الوجود قط الا ما شاءه وكونه. هذا الفناء الذي يعني شهود اول فناء عن شهودي السوى عن شهود السوى هو انهم استغرقوا في توحيد الربوبية فوصل بعضهم الى وحدة الوجود. الذي قرناها في في النونية ها - 00:03:04 عن سوى ما سوى الله عز وجل ويقول الموجود هذا هو الله لانه ينظر فيه افعال الله توحيد الربوبية الاسلام يعني انصح تسميته فناء بالنسبة لهم ثباتهم بتتوحيد الالهية والعبودية - 00:03:29

مع انه من لوازمه الربوبية متضمن للربوبية بعده ويشهد ما اشتراكه فيه المخلوقات من خلق الله اياها. ومشيئته لها وقدرته عليها وشمول قيوميته وربوبيته لها. ولا يشهد ما افترقت فيه من محبة الله لهذا وبغضه لهذا. وامرها بما امر به ونهيه عما نهى عنه. وموالاته لقوم - 00:03:51

لآخرين. يشهد الربوبية ولا يشهد الالهية محبة الله لا ولزياءه وبغض لاعدائه هذا من منطلق العبودية نعم التفرقة في الجمع وهي تفرقة الخلق والامر في جمع الربوبية. تفرقة موجب الالهية في جمع الربوبية. موجب - 00:04:25 تفرق تفرق تفرقة موجب تفرقة موجب الالهية في جمع موجب بمعنى مقتضى يعني ما تقتضيه الالهية تفرقة الارادة الدينية ذلك. ولذلك يأتي رب الناس الله الناس. قل اعوذ برب الناس - 00:04:51

الله الناس هو وهو الذي في السماء لاه وفي الارض لاه معبد تفرقة الارادة الدينية في جمع في جمع الارادة الكونية. تفرقة ما يحبه ويرضاه في جمع ما قدره وقضاء. سبحانه. ولا يشهد الكثرة - 00:05:12

في الوحدة وهي كثرة مع وحدة نعم يا شيخ عندنا وجود. عند الوجود يظهر انهم يعني هم انهم يشهدون الربوبية ها ولا يشهدون الالهية ولا توحيد الواحد عز وجل صواب الوحدة ها - 00:05:32

يعني وحدته تبارك وتعالى ها توحيده في مع تعدد اسمائه الا انه ذات واحدة على قاعدة ان الاسماء الله عز وجل اه مترادفة من وجه ومتباينة من وجه مترادفة من وجه وهو انها كلها تدل على - 00:06:03

على ذات واحدة وهو الله مثل ما قال عز هو الله الذي لا اله الا هو العالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الملل القدس كلها هذه مترادفة - 00:06:31

الله ومتباينة من وجه ان اهلها معاني الرحمن غير القدس من حيث المعاني وانه كلها هي صفات الله فهنا يقول ولا يشهد يعني لا يشهدون ها احدهم هم هؤلاء يشهدون توحيد الربوبية في - 00:06:45

في تفرده بالخلق ولا يشهدون توحيد الالهية ها ولا الكثرة للوحدة كثرة تعدد الاسماء والصفات الوحدة بالذات الواحدة هذا المقصود ولا يشهد الكثرة في الوحدة وهي كثرة معاني الاسماء الحسنى والصفات العلانية واقتضاها لاثارها في وحدة الذات الموصوفة بها سبحان - 00:07:08

لا يشهد كثرة الدلالات اسماء الرب تعالى وصفاته على وحدة ذاته. فهو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم. الملك القدس السلام المهيمن العزيز الجبار المتكبر. وكل اسم له صفة وللصفة حكم فهو سبحانه واحد. هذى قاعدة مفيدة ذكرها الشيخ - 00:07:42 في بداعي الفوائد وذكروها غيرهم عنه كل اسم له صفة تظمن لي صفة ولا عكس كل اسم لها تستنبط منه صفة وهو صفتة ولذلك يقولون الرحمن وصف الله هو اسمه الرحيم وصف الله هو اسمه - 00:08:02

القدس وصف الالهوس تضمن القدوسيه طهارة من كل نقص وعيوب وهكذا وللصفة حكم الرحمن يرحم. يعني الفعل المتعدي من الصفة العليم يعلم والخلق يخلق وهكذا لذلك اذا علمت اسماءه وعلمت ان مع كل اسم صفة - 00:08:23

واسماءه لا تحصى لا يحصيها الا هو القرآن اكثرا من مئة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه الذي علمه - 00:08:55

من يقول اللهم اني اسألك بكل اسم سميته به نفسك او انزلته في كتابك او علمت احدا من خلقك يعني بعض خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك غيب لا يعلمه احد - 00:09:15

لا يحصيها الا الله والجمع بين هذا وبين اه تسعه وتسعين اسماء انه خفف الله على العباد ان من احصى من اسمائه تسعه وتسعين اسماء علم وعمل دخل الجنة والا لانهم لا يستطيعون الاحصاء - 00:09:32

لا يستطيعون فهون الله عليهم ذلك المهم انه مادام كل اسم له صفة. كل صفة لها حكم هذا شيء لا يحصيه الا الله يحيط به الا الله. ولا يحيطون به علما - 00:09:52

احاطة يحيط الانسان ولا يقارب سبحانه وتعالى لكن تعرف لنا بافعاله وصفاته عز وجل. فهو سبحانه واحد كثير الاسماء والصفات فهذه كثرة في وحدة هذه كثرة في وحدة من حيث انه واحد - 00:10:12

ومتعدد الصفات سبحانه وتعالى نعم فهو سبحانه واحد الذات كثير الاسماء والصفات وهذه كثرة في وحدة. والفرق بين مأموره ومنهيه ومحبوبه ومبغوضه ووليه وعدوه تفرقة في جمع مم فمن لم يتسع شهوده لهذه الامور الاربعة. الجمع انها تعود الى امره - 00:10:38

وهي متفرقة بينما يأمر به وينهى عنه. مراجعة الى شرعه عز وجل ومحبوبة ومبغوضة اعداءه وولياءه راجعة الى انها كلها في ذات الله وهكذا تفرقة في جمع كلها لله وفي الله - 00:11:03

ومن لم يتسع شهوده لهذه الامور الاربعة فليس من خاصة اولياء الله العارفين بل ان ضاق شهوده عنها مع اعترافه بها فهو مؤمن فهو

مؤمن ناقص وان جحدها او شيئا منها فكفره بل ان - 00:11:29

بل ان ضاق شهوده عنها ولا بل انصر انصرف في حاشي عندك شي ؟ س. د. حاجة شعرية على كل هو يعني شهوده انصرف عنها الى الربوبية الظاهر انه او ظلاق يعني ظلاق فصار لا يشهد الا الربوبية - 00:11:46

ولم يشهد هذه الالهية والاسماء والصفات. هم يقول اه فمن لم يتسع شهوده لهذه الامور الاربعة يعني يقابلها لكن هنا الامور الاربعة الربوبية اي نعم والالهية المهم انها مع ما يتعلق - 00:12:33

الامر والنهي والاسماء والربوبية هذى اربعة ش يقول جارية ها اي المهم يقول انه ناقص ان اتسع لها كلها فهو الولي العارف وان ضاق عنها عن بعضها ها وعنها كلها شو انصرف او ان ضاق عنها ياخذنا - 00:13:19

مع اعترافه بها هو مؤمن ناقص الله المستعان الى انك ما دام انه معترف مسلم غير جاحد لكن قد لا بعضها يطغى على بعض بعضها يطغى على بعض في ضيق - 00:14:02

هؤلاء الذين شهدوا الربوبية فقط ضاق عنه ان تتحملوا قضية الجمع بين الشرع والقدر تسلموا للقدر واهملوا الشرف من من جهة وعكس اخرون الذين انكروا القدر عظمو الشرع وانكروا القدر لانه يقول لا يمكن يجتمع - 00:14:27

انكر التقدير كالمعتدين ضاقوا بها ما استطاعوا ان يجمعوا بينهم وابليس اقر بالشرع واقر بالقدر لكنه جعل الشرع معارضا للقتل فاعتراض على الله والمؤمنون عرموا القدر وعملوا بالشرع سلموا لقدر وشرعيه ولم يعارضوا بين شرعه وقدره - 00:14:52

هذا هم اولياء الله فمن لم يتسع شهوده من هو فمن لم يتسع شهوده لهذه الامور الاربعة فليس من خاصة اولياء الله العارفين بل ان ضاق شهوده عنها مع اعترافه بها فهو مؤمن فهو ناقص - 00:15:25

وان جحدها او شيئا منها فكفر صريح او بتأويل. هذا هو ان جحدها او جحد شيئا منها هذه الاربعة هناك المقر معترف وان جحدها او شيء منها فكفر صريح ها - 00:15:43

او بتأويل ان له تأويل اثر ان يجحد تفرقة الامر والنهي او جمع القضاء والقدرة والقدر او كثرة معاني الاسماء والصفات او وحدة الذات. مو وحدة لو لا بد تكون مع الوحدة - 00:16:03

عندك او؟ الى متى كثرة معاني الاسماء والصفات ووحدة الذات. شيء واحد هذا هناك منشأ لاحظ تفرقة الامر والنهي من جعل الامر والنهي ضد القدر ما يجتمع مع القدر يجحد - 00:16:22

الفرق بين الامر والنهي يقولون الامر والنهي واحد يقولون ان الله ما دام قضى على الانسان المأمور والمنهي واحد لانه كله يرضي يرضي به الله لانه يقولون ما قدر شيء الا وقد - 00:16:47

رضيوا حتى الكفر الله عز وجل يقول ولا يرضي العباد الكفر هم يقولون ما دام وجوده يدل على رضاه به فلم يفرقوا بين الامر والنهي لكن كثرة المعاني لان هناك من - 00:17:04

يقول ان اثبات الصفات يدل على تعدد الذات الجهمية فانكروا ايش الصفات التوحيد من هذه الجهة منهم المعتزلة عجيب ماشي فليتذرر اللبيب السالك هذا الموضع حق التدبر ول يعرف حق قدره - 00:17:21

فانه فانه مجرف ول يعرف حق قدره في نسخة هو اللي يعرف قدره. ايه انا عندي اللي يعرف قدره ماشي فانه مجامع طرق العالمين واصل تفرقهم قد ظبطت لك معاوذه واحكمت لك قواوذه وبالله تعالى التوفيق - 00:17:49

ساعة اطلاعه ومعرفته حتى باصول مقالات وان هذه المقالات ترجع الى هذه الاشياء وانما يعرف قدر هذا من اجتاز القفار واقتصر على البحار. الله اكبر صهاري وعرض له ما يعرض لسالك القفر وراكب البحر. ومن لم يسافر ولم يخرج عن وطن طبعه ومرضاه. وما الف عليه اصحابه واهل زمانه - 00:18:18

فبمعزل عن هذا فان عرف قدره وكفى الناس شره فهذا ترجى له السلامه. وان عدا طوره وانكر ما لم يعرف. وكذب بما لا بما لم يحط بعلمه ثم تجاوز بما لم يحط به علما - 00:18:49

ماشي ماشي. ثم تجاوز الى تكفير من خالقه ولم يقلد شيوخه ويرضي بما رضي به لنفسه. فذلك الظالم الجاهل الذي ما ضر الا نفسه

ولا ما اضاع الا حظه. يعرف بهم كانوا ينكرون على من يعتقد معتقد السلف - [00:19:06](#)

يقول هؤلاء لأنهم ما عرروا محصورين كل واحد على مذهب ولا يرى سواه من الحق. فحرموا علم الشريعة الصحيح فصل ويعرض للسالك على درب الفناء معاطب ومهالك لا ينجيه منها الا بصيرة العلم التي ان صحبتها في سيره والا - [00:19:28](#)
من هلك. اعوذ بالله. هذا العلم الا بصيرة العلم لان قد يأتيه شطحات نسأل الله العافية والسلامة كفريات ويعرض له ابليس يعرض له الهوا ويجد ذوقا في بعث الشياطين فيظنه هي الصواب - [00:19:54](#)

وهذه مشكلة هؤلاء يجدون ذوق في بعض مع بعض العادات البدعية فيتخدونها هي هي يعني محظوظ لهم منها من ايوه منها انه اذا اقتحم عقبة الفناء ظن ان صاحبها قد سقط عنه الامر والنهي. هم بتشويف هذا هو يقولون اتاه اليقين - [00:20:15](#)
لتشويفه على الفناء ونقضه له. والفناء عنده غاية العارفين ونهاية التوحيد. فيرى ترك كل ما ابطله وازاله من امر او نهي او غيرهما -
نعم يا شيخ هذا هو يقول خلاص ما دام انه اقتنع انه مشهود الربوبية ان الله خلق كل شيء وقدر كل شيء فهو راض بكل شيء فكل - [00:20:43](#)

شيء موجود هو عين ما يريد الله بل يصل الى احد يقول هو الله فعند ذلك كيف تقول انه يرضى بهذا ولا يرضى بهذا ويأمر بهذا
وينهى عن هذا لا هذا كله مما يرضى الله عنده - [00:21:09](#)
فذلك يقول ان الامر والنهي تفرقة بنا في التوحيد اعوذ بالله ايوه ويصرح بعضهم بأنه انما يسقط الامر عن من شهد الارادة. واما من
لم يشهد لها فالامر والنهي لازم له. هذا وبعضهم يقول يعني يقسمهم - [00:21:27](#)
الخاص وخاصة الخاص وال العامة. العامة عندهم عموم الناس يفعلون الامر والنهي لان هذا وخاصة ان يشهد لها توحيد الربوبية وان
الله كذا لكنه الى الان ما هو ما وصل درجة - [00:21:52](#)

شهد الارادة ان الله اراد ذلك يقول ايش؟ ويصرح بعضهم بأنه انما يسقط الامر والنهي عن من شهد الارادة ان الله اراد من الخلق هذا
فكل مخلوق خلق الله منه واراد منه ما فعل - [00:22:12](#)

اراد منه ما فعل وهذا منطقه من الجبرية كما قالت قريش لو شاء الله العرب ولكن قريش صرحو بها لو شاء الله ما عبدهم صرحو
ان هذا من ارادة الله - [00:22:30](#)

ايوه ولا يعلم هذا المغورو ان غاية ما معه الفناء في توحيد اهل الشرك الذي اقرروا به ولم يكونوا به مسلمين بتاته. كما قال وتعالى
ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال قل لمن قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيدقولون - [00:22:49](#)
قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيدقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجي
وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيدقولون لله قل فانى تسحرؤن. وقال وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم - [00:23:13](#)
قال ابن عباس رضي الله عنهم تسللهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله وهم يعبدون غيره. يعني ما يؤمنون بالله ربا الا وهم
مشركون به الها معه الها يعبدون معه الها - [00:23:33](#)

ايوه ومن كان هذا التوحيد والفناء فيه غاية توحيد انسلاخ من دين الله. هذا التوحيد ومن كان هذا التوحيد والفناء فيه. فيه ها نعم
يا شيخ يعني في هذا التوحيد - [00:23:53](#)

اللي هو الربوبية غاية توحيد انسلاخ من دين الله ومن جميع رسليه وكتبه. اذ لم يتميز عنده ما امر الله به مما نهى عنه. ولم يفرق بين
اولياء الله فسوى بين المتقين والفجار والطاعة والمعصية بل ليس عنده في الحقيقة - [00:24:11](#)
طاعة لاستواء الكل في الحقيقة التي هي المشيئة العامة الشاملة اي نعم. يقول الجميع مطبيع للكافر والطاع وال العاصي كلهم اطاعوا
امره امره قال له كن يعني نفظ الامر الكوني - [00:24:35](#)

الجميع عنده مطبيع الحمد لله صار لناكم يوم بس نقرأ كلام هذولا كلام امس بالنونية واليوم والنعم الله يكفيانا شرهم اللهم اهدا لكتن
هذه ابر عظات يذكرها مثل ما ذكر عن المشركون - [00:24:52](#)

ان شاء الله وما عبدها من دونه من شيء. هذا مثل ما كان المشركون يقولون هذا ثم صاحب هذا المقام يظن انه صاحب الجمع

والتوحيد. وانه وصل الى الحقيقة وانما وصل الى الحقيقة الشاملة التي يدخل قريش كانت - 00:25:12

تحارب النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن اهل التوحيد نحن على ملة ابراهيم ونحن اولياء الله واليهود قالوا نحن ابناء الله واحباء كلهم يقولون انهم على الصواب مغوروون بما هم فيه - 00:25:36

تبرأ الله ابراهيم من هذه الطوائف كلها ما كان ابراهيم يهوديا لما ادعوه ولا نصريانا لما ادعوه ولكن كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين لان المشركين الدعوة شريك العرب - 00:25:55

كلهم ادعوا وانهم على ملة ابراهيم وان هذا الذي هم عليه من الضلال والكفر والشرك ولا تستغرب اني اتي من هؤلاء من يرث هؤلاء لان ابليس جالس ولاقعدن لهم صراطك المستقيم. يجوز جالس عليه - 00:26:13

يغويهم نسأل الله العافية والسلامة يا عبادي يا اخواني ادعوا ربكم واسأله الهداية الثبات والبصيرة اللهم بصرنا واهدنا يا رب وانما وصل الى الحقيقة الشاملة التي يدخل فيها ابليس وجنوده اجمعون. وكل كافر ومشرك وفاجر. فان هؤلاء المقام - 00:26:29

صاحب هذا المقام ثم صاحب هذا المقام يظن انه صاحب الجمع والتوحيد. وانه وصل الى عين الحقيقة وانما وصل الى الحقيقة الشاملة التي يدخل فيها ابليس وجنوده اجمعون. وكل كافر ومشرك وفاجر. هذه الحقيقة الشاملة الذي هو ايش - 00:26:58

القدر والتقدير والخلق هذى شاملة قدرة الله الشاملة قدرته الشاملة لكل شيء وقوطائه ومشيئته الشاملة هذه الحقيقة الشاملة يعني ايش هي المشيئة يعني المشيئة فان هؤلاء كلهم تحت الحقيقة الكونية القدرية. نعم. فغاية هؤلاء انهم لا يفرقون - 00:27:15

بين المشيئة الارادة الكونية والارادة الشرعية الارادة الشرعية هي الامر والنهي وما يحبه الله كما قال تعالى يريده الله بكم الميسر ولا يريده بكم العسر والارادة الكونية من قوله انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن - 00:27:43

كوني للتكونين يقول كن فيكون والمشيئة نوع واحد فهو اهؤلاء لم يفرقوا احთاروا واقتسموا الى اقسام المعتزلة ضاقوا بينهما فعظموا الامر وانكروا القدر لا يمكن الجمع بينهم ما يمكن ان الله - 00:28:07

يأمر بالتوحيد ويقضي عليهم الشرك فاذا ما امر لا بشيء واحد وهو التوحيد وهذا الشرك هم الذي فعلوه وهم الذي قضوه والله ليس عليه قدرة ولم يقدر ولم يقضي فانكروا القدر - 00:28:36

الجبرية عكسه قالوا ان الله كل ما اراده الله وما تشاوون الا ان يشاء الله هذا الذي شئت جاءه فرعون من الكفر شاءه الله وجعلوا تلازم المشيئة مع المحبة والرضا - 00:28:59

فاذا هو الذي يحبه الله ففرعون فعل ما يحبه الله. هذا عندهم ولم يفرقوا بين الامر الشرعي الامر الكوني والارادة الشرعية والارادة الكونية والله قد فرغ ذلك في بعثة الرسل وبيانها - 00:29:22

وبين النوم كل شيء بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر وبين انه ولا يرضى لعباده الكفر انه لا يرضى به وهو الذي قدره وهو الذي خلق ابليس وهو الذي لما سأله وقال لاغوينهم اجمعين - 00:29:43

قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين يعني ايه سلطه عليه ولم يعلموا ان الله قدر الاشياء على مقتضى علمه بوقوعها من الناس وان العلم سابق - 00:30:04

العلم سابق قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في علا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراً تبين ان الكتاب قبل الخلق وقال تبارك وتعالى - 00:30:28

لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها حلمه السابق وقال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعه ان شر الدواب عند الله صم بكم الذين لا يعقلون - 00:30:50

ولو علم الله فيهم خيرا بالله اسمع ما فيهم خير ولو ايش معهم تولوا وهم معرضون ولو ترى اذ عرضوا على الناب فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:31:09

بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكانبون هانم الان من حالهم وحتى لو ردوا والله قادر اني اردتهم كتب ان لا يرجعون - 00:31:29

علمه السابق عز وجل انه قال القلم اكتب ما هو كائن لقيام الساعة؟ فجري القلم بما هو كائن ان هو الذي اوحى للقلم بالعلم ما هو بما هو كائن من قيام الساعة - 00:31:44

الذى كتبه على هؤلاء هذا الكفر علم انهم لن يفعلوا الا هو وواحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن خلاص انتهى علمي السابق تبارك وتعالى - 00:32:03

المهم يا اخوان هؤلاء ضاعوا ما عرفوا التمييز بين درجات القدر فقالوا اذا هذا الكفر الموجود يحبه الله لذلك يقول مر معنا كلام الشيخ انه لا فرق عندهم بين ايش - 00:32:25

ما يحبه الله وما يبغضه. ولا من اعداء ولا اولياءه لان عندهم كل هؤلاء مطيعون كل الناس مطيبة نظر القدر ضاقوا لذلك يقسمهم شيخ الاسلام في التدميرية الى مواقف المخالفين في القدر الابليسي - 00:32:42

والبشرية والمجوسية مجوسيه الذين انكروا القدر على قول المجروس والابليسي والبشرية الذين قالوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء - 00:33:05

هذى حال من مشركين ولا اباونا ولا حرمنا من دونه حتى التحرير والتخليل لانه لما انكر عليهم النبي وسلم ان يحرموا اشياء ويحلوا اشياء هؤلاء المشركين احتجوا بالقدر الابليسي الذين عارضوا القضاء والقدر. عارضوا الشرع والقدر - 00:33:27

ابليس اقر بالقدر واقر بامر الله لكن عارض قال كيف تفضله علي عصا وابي ومع ذلك قال الله وكان من الكافرين شف السابق انه من فاظهر ذلك سبحانه وتعالى المهم ان هؤلاء لما ضاقوا - 00:33:53

ورأوا ان المشيئة آمازنة للرضا رأوا ان هذا هو التوحيد الصحيح والقدرة لما رأوا انه لا يمكن الجمع بينهم و قالوا عدل الله ها يقتضي انه لا يأمر ولا لا يقدر - 00:34:21

الكفر لا يقدر الكفر على الكافر وكيف ويعذبه في النار اذا لابد من العدل انتا ننفي القدر انكروا الصفات. اعوذ بالله المهم ان ماخذ هذه الطوائف من هذه لذك يقول انما وصل المسكين هنا عندنا زيادة عندكم - 00:34:47

المسكين لما وصل يقول الى الحقيقة الشاملة التي يدخل فيها ابليس وجنوده اجمعون حتى ابليس لان الله قضى عليه ما هو مقال ربي بما اغويتني انت اللي قدرت علي ذلك - 00:35:16

وهذا ابليس داخل فيها فاذا ابليس مطيع غير عاصي. على قاعدتهم هم اعوذ بالله نعم فان هؤلاء كلهم تلقاء الحقيقة الكونية القدرة. فغاية صاحب هذا المشهد وصوله الى ان يشهد استواء هؤلاء المؤمنين الابرار. واولياء - 00:35:33

لله وخاصة عباده في هذه الحقيقة الاعداء والاولياء ها ايوة استواء هؤلاء الكفار والمؤمنين الابرار هذى تسمى واوء المعيية يعني استواء هؤلاء انتوا عندكم المؤمنين بالواو كأنك امام كأنك ما قررتها. ايه - 00:35:54

هذى واو المائية يعني استواء هؤلاء الكفار مع المؤمنين الابرار ها استواء هؤلاء والمؤمنين الابرار واولياء الله وخاصة عباده في هذه الحقيقة اعوذ بالله. والله يقول افنجعل المسلمين كال مجرمين. ما لكم كيف تحكمون - 00:36:17

نعم ومع هذا فلا بد له من الفرق والموالة والمعاداة ضرورة. فينسلخ عن الفرق الشرعي فيعود الى الفرق الطبيعي بهواه وطبعه يصير يحب ويبغض على اشياء لا يحبها الله ويبغضها - 00:36:41

نعم للهوا اذ لابد ان يفرق بين ما ينفعه فيميل اليه. ويضره فيهرب منه. فبين هو منكر على اهل الفرق الشرعي. ناكبا عن طريقتهم الى اين الجمع؟ اذ انتكس وارتكس وعاد الى الفرق الطبيعي النفسي - 00:37:00

اذا توكس وارتكس وعاد الى الفرق الطبيعي النفسي. اذا ها ولا اذ ها؟ انا عندي ايدها بس عاد ما هي غير لائقة اذا انتكس وارتكس وعاد الى الفرق الطبيعي النفسي. فيوالى ويعادي ويحب ويبغض بحسب هواه وارادته. اي نعم. يبغض اولياء الله حقيقة - 00:37:17

هل التوحيد حقيقة يبغضهم تجد هؤلاء اصحاب هذا المذاهب الخبيثة ابغض ما عندهم اهل الحديث والسنن يسبونهم ويلعنون ويكرفونهم السلفية والوهابية يسبونه. هذا ابن تيمية وين مات في السجن وهذا ما طلع الا بعد موت ابن تيمية ابن القيم - 00:37:45

منين من هؤلاء يبغضونهم طيب انتم راضين عن فرعون لا ترضين على ابن تيمية الله يكفيانا نعم فان الفرق امر ضروري للانسان.

فمن لم يكن فرقه قرآنياً محمدياً فلابد له من قانون يفرق به. اما سياسة سانس فوقه او - [00:38:07](#)

ذوق منه او ذوق منه او رأي منه او من غيره او يفرق فرقاً بهيمياً حيوانياً بحسب مجرد شهوته وغرضه. اين توجهت به
فلابد من التفريق باحد هذه الوجوه. اي نعم هذا موجود - [00:38:29](#)

لذلك الله عز وجل قال لا تجدوا قوم يؤمنون بالله واليوم الاخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او
عشيرتهم المميز او لئك كتب في قلوبهم الایمان. هذا الایمان - [00:38:45](#)

وايدهم بروح منه ولذلك يقول ان يا ايها الذين امنوا ان من ازواجهكم واولادكم عدوا لكم فاحذروه عدو لانهم بینا وبينهم وبينهم
اعداء بسبب الكفر الملة فلينظر العبد من الحاكم عليه في الفرق وليزن به ايمانه قبل ان يزن وليحاسب نفسه قبل ان يحاسب
وليستبدل الذهب بالخزف - [00:39:06](#)

مر بالبعر والماء الزلال بالسراب الذي يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع
الحساب قبل ان يسأل الرجعة الى دار الصرف فيقال هيئات اليوم يوم - [00:39:40](#)

ما مضى فقد فات. احصي المستخرج والمصروف. وستعلم الان ما معك من النقد الصحيح والزيوف. امين. امين يا الله الدنيا اذا جاء
يوم القيمة قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ - [00:39:57](#)

الله المستعان كلنا الوقت ضاع نقف عند محل وقوف قوله واصحابه هذه الحقيقة نقف عند هذا ونسأله تعالى ان يبصرنا وان
يهدينا وان ينور قلوبنا وابصارنا وان يحسن خاتمتنا - [00:40:17](#)

انه جواد كريم. ربنا انا نسألك علما نافعاً راسخاً ورزقاً طيباً واسعاً. وعملاً صالحاً متقبلاً يا رب العالمين. اللهم نعوذ بك من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشى ومن دعاء لا يسمع. اللهم انا نعوذ بك من نفس لا تشبع. نعوذ بك من هذه الاربع - [00:40:42](#)

يا ذا الجلال والاكرام صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:01](#)